

المقترحات ، « فالاسرائيليون لا يريدون الاجتماع بالمصريين الا اذا كانوا ممثلين على « مستوى عال » لان هذا الامر قد يقودهم باتجاه مناقشة موضوع السلام . والا فالاسرائيليون يفضلون الاستمرار بلعبة التهديد بالقوة .. اما المصريون فقد ارادوا تجنب اظهار انفسهم في اعين غيرهم من الدول العربية بمظهر المتنازل امام اسرائيل » (٢٧) .

وفي نهاية ايار وقع على الحدود « حادث خطير بدأ باطلاق النار من قبل المصريين على سيارة جيب اسرائيلية .. وقد رد اسرائيليون على النار ، وبدأ باطلاق النار على امتداد مساحة طويلة ، وقد قتل بهذه الحوادث جندي مصري وجرح اربعة ، واما على الجانب الاسرائيلي فمقد قتل جندي واحد ومدني واحد ، وجرح ثمانية منهم اربعة جنود واربعة مدنيين .. كما قصفت كيبوتسات عين هاشلوشاه وكيسوفيم وبزيم . وقد وقعت هذه الحوادث في وقت كانت فيه قوات مراقبي الهدنة في وضع يمكنهم من معرفة البادئ باطلاق النار ، وقد كانوا متأكدين بأن المصريين هم البادئون » (٢٨) . وقد كان هذا مدخلا لاسرائيل كي تدعي بلسان وزير خارجيتها بأن « مصر قد فقدت حقها في ادارة قطاع غزة لانها فشلت في تطبيق نصوص اتفاقية الهدنة » (٢٩) . كذلك فقد اقترح والترائتان من وزارة الخارجية الاسرائيلية على كبير مراقبي الامم المتحدة ، ابان اجتماعه به خلال هذه الفترة ، السفر الى مصر وشرح اثر خطورة الوضع الحاضر لرئيس وزراء مصر .. وخلال نفس المقابلة قدم له ايتان تهديدا محددا بأن اسرائيل سوف تستعمل القوات المسلحة فيما لو لم تتوقف اعمال الحدود في قطاع غزة » (٣٠) .

وقد سافر الجنرال بيرنز الى القاهرة ، عارضا صورة عن الوضع للرئيس عبد الناصر ، مقدما له « اقتراحات لضبط الوضع بشكل افضل ، ومنها ، ابعاد العناصر التي لا يعتمد عليها من بين القوات النظامية او تجمعات المدنيين ، تعيين خطوط الهدنة ببراميل حيث يمكن رؤيتها من مسافات بعيدة ، تعيين مزيد من الضباط في المخافر الحدودية ، مزيد من التعاون مع قوات الهدنة » (٣١) . وقد وافق الرئيس عبد الناصر على ، « تراجع المخافر والدوريات المسلحة لكلا الطرفين كيلومترا عن خط الهدنة ، ولكنه لا يستطيع ان يصدر اوامر صريحة بهدف فرض اتجاهات تراجعية وسلبية على القوات في قطاع غزة ، لان مثل هذه الاوامر الموجهة الى رجال خارجين من غارة غزة سوف تحطم معنوياتهم » (٣٢) .

الاقتراح « المدهش » الذي قدمه الجانب المصري ، حسب وصف جان لاكوتير ، لم يكن اقتراحا بريئا ، بل كان يخفي « خدعة حربية ، اذ يكون من